مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

اتبعوا واحد ﷺ فقط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

صدق الله العظيم. الدين هو الإسلام. إن الدين الذي أنزله الله عز وجل على البشر هو دين الإسلام. وذلك باتّباع نبينا الكريم ﷺ. اتّباع الطريق الذي أظهره نبينا الكريم ﷺ يكون باتباع أمر الله ﷻ. الانحراف عنه عصيان لله ﷻ ومخالفة لله ﷻ.

الشكر لله ﷻ، المسلمون يتّبعون طريقة نبينا الكريم ﷺ. كيف يتّبع الإنسان؟ يفعل كل ما أظهره ﷺ، ما فعله وأدّاه ﷺ من صلاة، صيام، زكاة وحج. تأديتها كما أظهرها نبينا الكريم ﷺ. وكيف يحدث ذلك؟ كما أظهر لنا الصحابة. وبعد الصحابة يأتي الأئمة، أئمة المذاهب. ثم بالطبع، هناك مشايخ الطريقة.

إتّباع طريقهم واجب علينا. من لم يتّبعها ضلّ وخرج عن الطريق حسب أفكاره. لأن عدد الصحابة 124 ألفًا. يمكنك اتّباع أيّاً منهم. ولكن لم يبق لهم طريق بعد الآن. لأن طريقهم انقطع بعد وفاة كل واحد منهم. والطرق المفتوحة واضحة.

أما من حيث المذهب، فيجب علينا إتّباع الطريق المبيّن. الخروج عن المذهب يُربك الإنسان ويضله. متى تنتهي المذاهب؟ عندما يأتي "المُجْتَهِد المُطْلَق" أي المهدي عليه السلام. ثم يجعل المذاهب والطرق كلها واحدة، لأنه الوارث المحمدي ﷺ. وهو الذي بشّر به نبينا الكريم ﷺ. لن يكون غير ذلك حينها. وقبل ذلك لا رفع للمذاهب. لأن الناس يجمعون بينها، ولا يجوز جمعها.

لذلك، هذه الطريقة واضحة. عليك أن تعمل كما هو مبيّن. يقول بعض ذوي النوايا الحسنة "إنها صعبة، نحن نتّبعها كلها"، ولا نستطيع حتى أن نتّبع واحداً منها. كيف تعرفها كلها وتعمل بها؟

لهذا، هذه طريقتنا. وهي مفتوحة، وواضحة. وهي على الشريعة. لا يمكن أن تكون خارج الشريعة. إذا قلت أنك تصلي وخلطت الأمور، فلن تُقبل تلك الصلاة. لا يُقبل شيء إذا لم تتّبع الشريعة. لذلك يجب على أهل الطريقة أن يتّبعوا الشريعة. ويجب عليهم أن يُنفّذوا أوامر الشريعة ما استطاعوا. فإن لم يستطيعوا أو قصّروا فعليهم أن يستغفروا الله ﷻ.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تقل أنك تتّبع هذا الطريق، ولكن لا توجد طريقة ولا مذهب. لا ضرر يأتي منهم، بل ينفعون. الذي يضر هو عدم وجود المذهب، الخروج عن المذهب، عدم قبول المذهب. هذا ما سيضرك. الإسلام لن يتضرر أبدا. إذا حدث ضرر، سيحدث للشخص الذي لا يُطبّق الإسلام وفقا لرأيه، وفقاً لنفسه ورغباته. هو الذي سيتضرر.

الآن يخرج الكثير من الناس ويتحدثون هنا وهناك. ويختلط الأمر على الناس. لذلك يجب الانتباه. استمعوا إلى المشايخ والعلماء الحقيقيين. يجب عليكم اتّباع ما يقوله المشايخ. إنهم، بفضل الله ﷻ، أهل شريعة وطريقة. الله ﷻ لا يجعلنا نتشوّش. نحن نعيش في آخر الزمان، الفتن كثيرة. الله ﷻ يحفظنا جميعاً. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 شباط 2025/ 28 شعبان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول